«اسرائيل» بما فيه الكفاية من مسألة مستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ اللبنانية ، فان «اسرائيل» مضطرة للعودة الى حدود مصالحها ، أي حدود حزامها الأمني الممتدة الى عمق ٤٥ كيلومتراً داخل الأراضي اللبنانية ، «تاركة مسيحيي لبنان فريسة للسوريين والفلسطينيين» .

● ثالثاً : استباق اية محاولة من جانب السلطة اللبنانية لاستغلال وضع التخلخل الذي حدث داخل الكيان الصهيوني اثر نشر البيان الختامي للجنة كاهان «الاسرائيلية» للتحقيق في مجازر صبرا وشاتيلا ، والاطاحة بشارون من منصب وزارة الحرب . وكانت اوساط لبنانية كثيرة قد دعت السلطة الى انتهاز هذه الفرصة وتصحيح الخلل في موقفها التفاوضي الضعيف ازاء «الاسرائيليين» واللجوء الى الخيارات البديلة ، العربية والدولية ، التي ظل لبنان بعيداً عنها رغم قربها منه لجهة تحقيق مصالحه .

ولبنان ينتظر الفرج من الأميركان

وفي هذه النقطة بالتحديد لم تعط السلطة اللبنانية الا الأذن الصماء لدعوات القوى والأوساط اللبنانية هذه ، وظلت متمسكة بالخيار الاميركي ، منتظرة عودة فيليب حبيب . وقد اشاعت اوساط الحكومة اللبنانية ، قبيل وصول حبيب الى المنطقة ، بأنه يحمل هذه المرة توصيات جديدة من شأنها دفع عجلة المفاوضات الى الأمام .

وأفادت بعض المعلومات التي سبقت وصول حبيب انه يحمل مشروعاً يتضمن النقاط التالية :

١ ـ تحقيق انسحابات على مراحل من لبنان .

٢ ـ جعل التطبيع في جنوب لبنان على غرار ما هو قائم بين «اسرائيل» والاردن (سياسة الجسور المفتوحة) .

٣ ـ جعل قواعد الانذار المبكر التي تطالب بها «اسرائيل» تحت مراقبة قوة «المارينز» الاميركية العاملة في اطار القوات متعددة الجنسية .

ثم وصل حبيب وتنقل بين القدس المحتلة وبيروت . لكنه لم يفصح ، كما هي عادته ، عي أي شيء بخصوص مهمته الجديدة والمشروع الذي قيل انه يحمله . وفي القدس المحتلة اوضحت مصادر اسرائيلية ان حبيب لم يتعرف على الموقف الاسرائيلي النهائي من مقترحاته بسبب انشغال الحكومة الاسرائيلية بالأوضاع الداخلية بعد نشر بيان لجنة كاهان والتعديل الوزاري الذي جرى عقب ذلك . اما في بيروت فان المصادر الرسمية قالت ان حبيب واثق من انه سيحرز تقدماً ما على صعيد دفع المفاوضات الى الأمام «وهو اذ يعود بزخم جديد من الرئيس رونالد ريغن فانما لأجل هذه الغاية ، والمهم الا يطلب الجانب «الاسرائيلي» مهلة جديدة بانتظار تعيين وزير جديد للدفاع» . اما الأوساط غير الرسمية فقد أكدت ان حبيب لم يحمل معه جديداً ، وانه أعاد طرح المطالب والشروط الاسرائيلية والاميركية ذاتها . وان كل اهداف عودته الجديدة هي تحريك الاجواء اللبنانية ـ الاسرائيلية ، بقدر ما ، على النحو الذي يمكنه من الانتقال الى محطة اخرى تتعلق بتهيئة

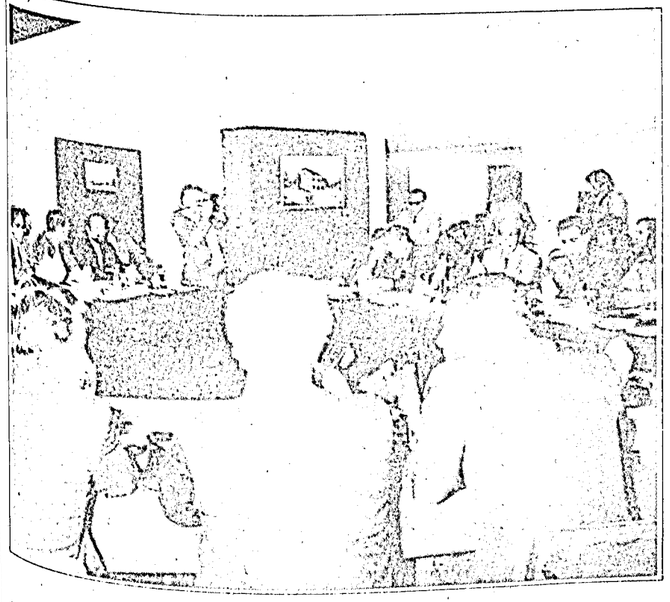

المفاوضات
الانتقال جنوباً

الظروف المناسبة للولوج الى «الخيار الاردني» ، على ان يكون مثل هذا الخيار بمثابة الورقة التي يخوض على اساسها الرئيس ريغن معركته الانتخابية في العام ا لقادم لضمان عودته الى البيت الأبيض .

استعجال على حساب لبنان

وبمقارنة هذه المعلومات مع التصريحات التي كان قد ادلى بها المبعوثان المصريان اللذان زارا بيروت مؤخراً وحملا رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك العائد مؤخراً من واشنطن الى الرئيس اللبناني امين الجميل ، فان المراقب يمكنه استنتاج ان الادارة الاميركية باتت تستعجل الآن ايجاد حل لعقدة المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية وقطع خطوة أو أكثر على صعيد تحقيق انسحابات من لبنان ، في اية طريقة ، فقد أكد بطرس غالي واسامة الباز في بيروت أن المسؤولين الاميركيين اصبحوا يدركون ان اطالة أمد المفاوضات ، من دون تحقيق نتائج ملموسة ، لن يكون في صالح رغبة الادارة الاميركية في تنفيذ مشروع ريغان لتسوية اوضاع المنطقة ، «فالملك الأردني حسين يقف الآن عبد باب المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ، وقوى دولية كبرى تنتظر فشل الجهود الأميركية لتعود الى الحركة في المنطقة» ، على حد تعبير اسامة الباز ، ولذا فليس امام الاميركان الا انضاج الطبخة على نار قوية .

يبقى بالطبع الاتجاه الذي ستدفع فيه الولايات المتحدة ومبعوثها حبيب ، الأمور لتحقيق هذا الهدف . وبينما كانت بعض اوساط السلطة اللبنانية قد حاولت الايماء بأن فيليب حبيب سيقوم بالضغط على «اسرائيل» للتخفيف من تصلبها ، على اساس ان الرئيس الاميركي ريغن كان عشية عودة حبيب الى المنطقة ، قد انتقد موقف «اسرائيل» وحملها مسؤولية العرقلة في تحقيق الانسحابات من لبنان ، كشفت الأحداث اللاحقة ان ضغط حبيب كان موجهاً في الواقع نحو لبنان . اذ أكدت مصادر رسمية «اسرائيلية» ، يوم الثلاثاء الماضي ، وبعد يوم من اقدام سعد حداد على مد مجال نفوذه الى صيدا والنبطية ، ان حبيب ابلغ المسؤولين «الاسرائيليين» بأنه أخذ موافقة السلطة اللبنانية على اعادة سعد حداد وقواته الى الجيش اللبناني . وكان هذا أحد المطالب «الاسرائيلية» الرئيسية في المفاوضات .

وبطبيعة الحال يمكن الاستنتاج الآن بأنه ما دامت السلطة اللبنانية قد اذعنت لهذا المطلب ، فانها ستذعن بالضرورة الى مطلب سعد حداد و «اسرائيل» المشترك بأن تناط بحداد المسؤوليات العسكرية والأمنية في المناطق التي تسيطر عليها ، وقد امتدت هذه المناطق شمالاً الى صيدا والنبطية ، وربما اتسعت لتشكل كل مناطق «الحزام الأمني الاسرائيلي» على عمق ٤٥ كيلومتراً .

وبعد كل الذي جرى ، فان لبنان يصبح الآن أكثر من أي وقت مضى وبدرجة أكثر شدة وتركيزاً ، في مواجهة الخيارين الوحيدين : الرضوخ لارادة المحتل أو مقاومتها .

ان لبنان الرسمي ، سوف لا يلجأ بطبيعة الحال الى خيار المواجهة والمقاومة ، فهو يؤكد في كل المناسبات أنه لا يملك سوى خيار التفاوض والضغط السياسي مستنداً في ذلك الى الامبريالية الاميركية . أما لبنان الوطنيين والتقدميين ، فهو المعني بالتأكيد بخيار المواجهة وتطويرها وتصعيدها ، باعتبارها الخيار الوحيد

قوات المقاومة الوطنية اللبنانية تواصل عملياتها الجريئة ضد المحتلين وتصيب عقيداً صهيونياً

يوسع الشعب اللبناني من مقاومته القوية للاحتلال الصهيوني ، وتوضح المعلومات المنشورة حتى في اجهزة الدعاية الصهيونية ان المحتل الاسرائيلي يلقى مقاومة عنيفة على كافة الصعد ، سواء على مستوى التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي ، أو على مستوى وجوده العسكري .

فلقد رفض اللبنانيون كل محاولات الصهاينة لانشاء «روابط قرى» في الجنوب اللبناني تمهيداً لما اسمته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية لخلق «ضفة شمالية» هناك . وقد نجح السكان حتى الآن في افشال هذه المحاولات الاسرائيلية «على الرغم من الصمت المدهش والسلبية المطلقة من جانب الحكومة اللبنانية التي لم تساعد محاولات المقاومة» كما قالت الصحيفة البريطانية .

كما ان العديد من المدن والبلدات اللبنانية قاطعت البضائع «الاسرائيلية» التي اغرقت بها اسواق هذه المدن والبلدات ، وبأسعار متدنية جداً . . ولم تجد الدعوات «المغرية» المقدمة من المؤسسات السياحية الصهيونية ـ لحمل اللبنانيين على القيام بسفرات وزيارات الى الكيان الصهيوني ـ . . . لم تجد هذه الدعوات من يقبلها غير عناصر القوى الانعزالية القاشية التي كانت طريقها سالكة على الدوام الى الأرض المحتلة .

وعلى الصعيد العسكري تتواصل وتشتد يوماً بعد يوم العمليات المسلحة لـ «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» التي يتزايد انخراط الرجال والنساء من الوطنيين اللبنانيين فيها . ولم تفلح كل محاولات قوات الاحتلال الصهيوني والميليشيات الانعزالية ، ومعها جيش السلطة اللبنانية وأجهزتها الأمنية ، في فرض نظام أمني شامل يحد من تصاعد هذه العمليات العسكرية .

فقد صرح الناطق العسكري باسم المقاومة الوطنية اللبنانية في التاسع من الشهر الجاري بأن احدى المجموعات العاملة خلف خطوط العدو من وحدة شهداء قلعة الشقيف قامت بتنفيذ عملية الشهيد كمال نعلاوي ، بنصب كمين لقافلة للعدو في منطقة العيتانية شمال جسر القاسمية . وكانت القافلة تتألف من سيارة مرسيدس بيضاء تقل ضابطاً كبيراً وسيارة جيب وسيارة تويوتا كبيرة عسكرية ، وتحملان عددا من الجنود لحراسة الضابط الصهيوني . واستطاع المقاتلون رماية القافلة بالقذائف الصاروخية والرشاشات الخفيفة والقنابل اليدوية ، حيث تم تدمير السيارات الثلاث تدميرا كاملا ، وقتل وجرح من فيها . وتقدر خسائر العدو البشرية ما بين ١٥ و ٢٠ اصابة وعلى الفور هرعت طائرات الهليكوبتر الى مكان الكمين واخذت باخلاء الجرحى والقتلى الى الاراضي المحتلة .

ودفع العدو بعدد كبير من جنوده الى المنطقة حيث قاموا بتمشيطها واعتقلوا عددا كبيرا من المدنيين اما المناضلين الأبطال الذين نفذوا علعملية فقد استطاعوا الانسحاب والعودة بسلام . وفي مخيم الرشيدية قامت قوات المقاومة الوطنية اللبنانية بوضع عبوة ناسفة على جانب الطريق قرب مخيم الرشيدية جنوبي مدينة صور في جنوب لبنان وقد انفجرت العبوة عندما مرت سيارة باص «اسرائيلية» على هذا الطريق ، وكانت السيارة تقل عددا من جنود العدو ، مما أدى الى اصابة عدد منهم بجروح ، وتعطيل السيارة ، وقد اعترف راديو العدو بالانفجار واصابة اثنين من جنوده .

وكانت قوات الاحتلال العنصري قد عثرت ليلة الثامن الشهر الجاري على عبوة موقوتة زرعها مقاتلو المقاومة الوطنية اللبنانية على بوليفار الشهيد معروف سعد ، وكانت تستهدف احدى القوافل العسكرية الصهيونية في مدينة صيدا المحتلة . وقامت قوات الاحتلال بتفجيرها .

وفي اليوم نفسه تعرض مقر الكتائب في منطقة الهلالية الى هجوم بالأسلحة الرشاشة والقذائف . كذلك قامت قوات الغزو الصهيوني بتفجير سيارة مفخخة ومشحونة بالديناميت بقوة ٥٠ كيلو غراما كانت متوقفة في محلة المدينة الصناعية القديمة على طريق صيدا ـ صور ، حيث يوجد عدد من الاليات العسكرية «الاسرائيلية» .

وقد اكتشفت القوات الصهيونية أيضا صاروخين من نوع «كاتيوشا» كان معدين للاطلاق وسط مدينة صيدا باتجاه احد تجمعات القوات الصهيونية .

وفي يوم ٢/١٣ انفجر لغم ارضي تحت سيارة عسكرية كبيرة تابعة لقوات الاحتلال ومخصصة لنقل الركاب ، وكانت تقل عشرات الجنود الاسرائيليين العائدين من اجازة نهاية الاسبوع . وذلك عند مرورها قرب مفرق رأس العين على الطريق الدولية جنوبي بلدة بيصور . وقد اعترف الناطق العسكري الصهيوني بالعملية وزعم انها ادت الى جرح جندي واحد . بينما قال شهود عيان ان عددا من ركاب السيارة قد اصيب وجرى نقلهم الى المواقع الاسرائيلية القريبة بواسطة سيارات مدنية . وافادت بعض الأنباء ان الانفجار نجم عن القاء شحنة ناسفة الى داخل السيارة اثناء مرورها .

"حرس وطني" في راشيا الوادي !

« الحرس الوطني »

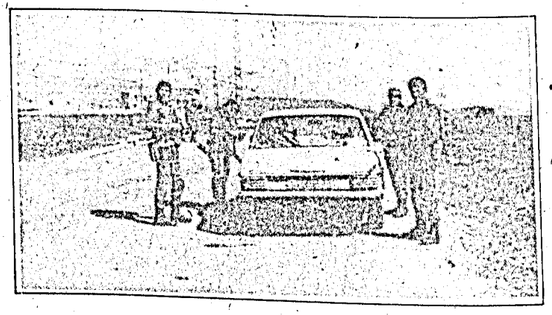

ذكرت انباء وردت من راشيا الوادي ، ان القوات الصهيونية كونت ميليشيا جديدة اطلقت عليها اسم « الحرس الوطني » ومهمة هذا « الحرس الوطني » حفظ الامن في منطقة راشيا الوادي في القطاع الشرقي جنوبي سهل البقاع .

وقال احد المسؤولين ويدعى جورج عواد : « ان مهمتنا هي ضمان الامن في المنطقة التي تحدها الحدود السورية في الشرق وسد القرعون في الغرب وسنواصل مهمتنا حتى تتكفل القوات الشرعية بحماية الامن في هذه المنطقة » .

واضاف مستطردا : « إننا ننسق ونتعاون مع السلطات الاسرائيلية وعلاقاتنا طيبة مع الرائد سعد حداد » .